من الصعب بمكان أن يقدم الدارسون ، مثلاً، شاهداً قوياً على ما ذكرناه، ذلك بأن التعريفات المقدَّمة له متعددة ومتنوعة قديما وحديثاً معاً، ويرجع ذلك إلى أمرين رئيسيْن على الأقلّ؛ مشاربهم ومنطلقاتهم النظرية. وأما ثانيهما فيتجلى في اختلاف المعرِّفين أنفسهم وفي تفاوت فهمهم له وفي تباين بعـد حديثه المسْهَب في مقدمته عن فضل علم التاريخ، ووقـوفه على أغاليط بعض المؤرِّخين، دَلف التِّعْلامة عبد الرحمن بن خلدون الحَضْرمي(ت808هـ) ، في إلى تفصيل القول في العمران والتمدُّن والتحضُّر. وذكر أن الاجتماع البشريَّ يُبْتدَأ فيه بالضروريات قبل الحاجيات والكماليات، على حين يسـعى الحضَر إلى ما فـوق الضـروري من الأشياء والمُتـطَلَّبات، وأن أجيال البدوو الحضَر طبيعـية وضرورية لقيام العمـْران البشري. قال ابن خلدون: "أهل البدو هم المنتحِلون للمعاش الطبيعي من الفَلْح والقيام على الأنعام، وهم ومقصِّرون عما فوق ذلك من حاجي أوكمالي يتخذون البيوت من الشَّعَر والوَبَر أوالشجر أومن وأما أقواتهم فيتناولون بها يسيراً بعلاج أوبغير علاج ألبتّة إلا ما مسّته النار". وتحديد ماهيته، فجاءت اجتهاداتُهم متنوعة؛ متشاكلة طوراً،

Summarized by © lakhasly.com